المقالة الخامسة والأربعون

حزناً على التفريط

من لم يحفظ ما بين فكَّيه ظلَّ يُقلِّب كفَّيْه، وبات يتململُ على دفَّيْه[١] حُزناً على ما فرَّطَ فيه مِنَ التحفظ[٢]، وأسفاً على ما فرَّط منه من التلفظ، ولو كان اللسان مخزوناً[٣] لم يكن الفؤاد محزوناً، وقلَّما يحرُسُ مُهجته[٤] من لا يُخرس لهجته، ولن تجد على السرِّ أميناً إلا من كان بكلِّ أمانةٍ قميناً[٥].

(١) دفَّيه: جنبيه.
(٢) التحفظ: الحزم والاحتياط.
(٣) مخزوناً: ساكتاً.
(٤) مهجته: حياته.
(٥) القمين: الخليق أو الجدير.